جامعة قاصدي مرباح- ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة: سعادة خضرة

بعنـــــوان:

القيم الاجتماعية في المنهاج الدراسي
تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أستاذ المشرف .....محفوظ بن زياني

السنة الجامعية: 2020/2019

الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة

مقدمة

تمهيد اشكالية الدراسة

أولا:أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: الدراسات السابقة

خامسا: فرضيات الدراسة

الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة

مفهوم المنهج

مفهوم تحليل المحتوى

مفهوم النظرية

مقدمـــــة:

تشكل قضية القيم التي شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة، واهتمت فيها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية وكانت مركز اهتم الأنبياء والرسل والمصلحين عبر التاريخ الإنساني، لأنها تمثل جانب رئيسي من الثقافة في أي مجتمع، لذلك لا يمكن أن ينهض مجتمع ويزدهر دون أن يعتمد على مجموعة م القيم والأخلاق التي تؤيده وتدعمه.

ويرى بعض العلماء أن القيم تمثل الفكر الإعتقادي المتعلق بالفوائد التي تتضمنها لأشياء في المجتمع، وقد تمثل الفائدة صحة وعافية جسمية أو ذكاء حاصل أو لذة أو رخاء وثراء ماديا، أو سمعة طيبة أو غير ذلك من المنافع الشخصية، لكن يجب اخذ فكرة المنفعة في القيمة بتحفظ، وذلك لنسبيتها، فالشيء الذي يكون ضرا بغيره ذلك لان فائدة الشيء لا تكون لذاته فقط، بل تكون كذلك لحاجة في نف الشخص تجعله يكتشف تلك الفائدة، ويصدق في ذلك المثل العربي القائل مصائب عند قوم فوائد.

وترى جماعة كورنيل التي دراسة القيم، أن مفهوم القيمة نقطة تقابل مختلف لعلوم الاجتماعية محدودة التخصص كما أصبح يجسد مفهوم لتكامل في الدراسات الاجتماعية ويعمل هذا المفهوم كحلقة وصل بن مختلف الدراسات المتخصصة، فهو يربط علوم لنفس التجريبي عن الإدراك بدراسة تحديث الايدولوجية السياسية، كما يربط أدب اللغة بثورات الشعوب، وأصبحت القيمة من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية.

فالثروة البشرية لا تنمو إلا بواسطة أداة رئيسية هي التربية، التي تعتبر محور التقدم وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح، لأن أي إصلاح أو تغيير لا يستند إلى التربية يزول ويضمحل، والتطوير واجب وضروري لمسايرة تقدم الحياة ولا تستطيع التربية القيام بهذا الدور إلا في ظل التعديل المستمر لنظم التعليم وأساسيته وأدواته، فعصرنا هو عصر الثروة والمعرفة وتفجره، والناس لا ينمون ولا ينضجون فيه إلا بالتعليم والتربية، وتعتبر التربية بأنها إعداد الفرد للحياة بل هي الحياة نفسها.

تمهـــــــــــيد

عولج موضوع القيم منذ أعماق التاريخ فلسفيا، وشكلت دراسة القيم جزءا هاما من مباحث الأخلاق وكنتيجة لذلك انعقد الرأي على أن التحليل الإحصائي أو السلوكي آو الإمبريقي لدور القيم في الفعل الاجتماعي سواء على المستوى الفردي آو المجتمعي، يعتبر غير ملائم لفلسفية البحث في القيم آو عنها.

وحديثا فقد بدأ بعض العلماء الاجتماعيين في اعتبار انساق القيمة موضوعا شرعيا للبحث الاجتماعي، وان القيم كمدلولات يمكن أن تدرس إمبريقيا أو موضوعيا. - وقد لاحظ – بحق- جون ديوي أن المشكلة الملحة في الوضع الراهن لموضوع القيمة هي مشكلة المنهج – بمعنى- من أي جهة ننظر إلى موضوع القيمة والتقييم .

والحقيقة أن تشكيل نظرية عامة قد أعيق نتيجة الخلافات الشديدة بين العلماء الاجتماعيين، خاصة حول طبيعة أنساق القيمة ومنهج ملائم لدراسة القيم، فبعض العلماء الاجتماعيين يرو أن القيم تشكل موضوعا جوهريا في العلوم الاجتماعية، فلقد ذهب أدل على سبيل المثال بأنه عندما يأتي الوقت لكتابة التاريخ الفكري لعلوم الاجتماعية المعاصرة فإن أحد الموضوعات الأساسية سوف يكون علاقة العلوم الاجتماعية بالقيمة، إذ أن ذلك سوف يكون قصة العزلة المتبادلة- بين العلوم الاجتماعية والقيم- في النظرية والتطبيق على السواء والتي أدت إلى أضرار بالنسبة للعلوم الاجتماعية وفلسفة القيم .

وهناك من وجهة النظر الأخرى، بعض العلماء الاجتماعيين الذين يؤكدون –كما سوف نرى فيما بعد- أن القيم لا يمكن أن تفسر أو تبحث من وجهة النظر العلمية وهؤلاء العلماء يدعون أن العلوم الاجتماعية يجب أن تكون متحررة من القيمة. والحق أن المشاكل الابستومولوجية والمنهجية لعلم اجتماع القيم قد تأثرت تأثرا بالغا بالنزاع بوجهتي النظر السابقتين.

فالقيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، وبما أن الإنسان هو موضوع القيم وأنها عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما تشتق أهميتها ووظيفتها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم، كما أنها تشكل بروفيل ضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي وتهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها، إذ تعتبر القيم من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة وكافة جوانب النشاط الإنساني وهي ضرورة اجتماعية باعتبارها معايير وأهداف نجدها في المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية، لهذا يعد غرس في النشئ أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعنى بها التربية، ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه،

ويكتسب الفرد قيمه ابتداء من الأسرة والمدرسة، فجماعة الأقران ووسائل الإعلام والجامعة والمهنة والتخصص ووسائط فرعية أخرى ضمن المجتمع.[1]

[1] القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية – اجتماعية ،أ/ الجموعي مومن بكوش ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، العدد 08 سبتمبر 2014 ذ،ص ص (87-72).

إشكالية الدراسة:

تعتبر منظومة القيم من أهم الوسائل التي تكفل بقاء واستمرار الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ولهذا فقد اعتبرت عبر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على السواء ، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره.

ولعل من أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة علمية ما أحدثته الثورة التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي ، من أعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة وتفويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه ، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء.

أما العامل الآخر فهو اتجاه مجتمعنا من ضمن مجتمعات الدول النامية إلى محاولة تطويره وتحديثه والتخلص من كافة. المعوقات الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى التخلف ، وفي ضوء هذه الأهمية تصبح دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي على التربية بمؤسساتها وطرائقها النظامية وغير النظامية السعي نحو مناقشتها وتدعيمها لدى الأفراد والجماعات باعتبار التربية في تحليلها النهائي مجهودا قيميا مخططا يستهدف تحليل القيم الاجتماعية وغرسها بعد نقدها في عملائها من الناشئين والكبار معا.

فالقيم هي المعيار الأساسي لتكوين اتجاهات متماشية تتوافق مع قيم الجماعات أو أفراد المجتمع فيما تتحدد الأفكار التي تحملها داخل المجتمع الواحد، فان المنظومة التربوية هي الوعاء الثاني بعد الأسرة لتكوين شخصية الأفراد من خلال المناهج الدراسية وفق ما تغرسه من معلومات وقيم لدى التلاميذ ومن سلوكيات ومعارف داخل المؤسسات التربوية التي تنشئ التلاميذ وفق أسس صحيحة يوسع من مدركاته العقلية والنفسية والاجتماعية داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي حول هذا الموضوع الذي يعد من المواضيع الحساسة في مجتمعنا المعاصر، فما هي طبيعة القيم التي يحملها كتاب اللغة العربية للسنة 5 ابتدائي ؟ وكيف قدمت ؟ وما الهدف منها ؟ وما الغايات منها؟.

التساؤلات الفرعية:

1/ ما القيم التربوية المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية؟

2/ هل تتوافق القيم التي تم عرضها في كتاب اللغة العربية مع عادات وتقاليد المجتمع؟

3/ ما الأهداف والغايات التي توصل إليها كتاب اللغة العربية من السنة 5 ابتدائي؟

الفرضيات:

1/ توجد قيم تربوية متضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية.

2/ تتوافق القيم في كتاب اللغة العربية مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

3/ توجد أهداف أخلاقية اجتماعية وغايات تربوية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)

صاحبة الدراسة زكية صالح صالح المالكي مارس2018م، انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (1) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟ وتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية:

1- ما القيم التربوية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية الكفايات اللغوية الصف الأول الثانوي؟

2 ما مدى توافر القيم التربوية في محتوى كتاب اللغة العربية الكفايات اللغوية الصف الأول الثانوي؟

3- ما توزيع القيم التربوية في مجالاتها في كتاب اللغة العربية الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأداة لبتي استخدمتها الدراسة بطاقة التحليل.

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، من حيث مجالاتها وتصنيفها، وكذلك معرفة توزيع القيم في مجالاتها.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

بلغ مجموع القيم التي تم التوصل إليها (61) قيمة بتكرار(210) تكرارات توزعت على ستة مجالات رئيسية وهي: الديني والاجتماعي والأخلاقي، والوطني، والمهني، والعلمي، حيث جاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، فمجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة فمجال القيم المهنية في المرتبة الخامسة، وأخيرا مجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة، أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعقد برامج تنمية مهنية للمعلمات في تحليل المحتوى وتحديد القيم والعمل على إكسابها للطالبات.

الدراسة الثانية: القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى .

في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة د/ محمد فندي العبد الله وزارة التربية والتعليم – عمان- الأردن- المجلد 11 العدد 20 يونيو 2010 .

صاحب الدراسة د/ محمود فندي العبد الله يونيو 2010 ، انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي ما القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأولى في الأردن؟ وما مدى انسجام هذه القيم مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة؟

وتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية:

1/ ما القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

2/ ما مدى انسجام هذه القيم مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة؟

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية الثلاثة الأولى في الأردن وتعرف مدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة .

وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب ، أظهرت النتائج ما مجموعة (211) قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات هي الآتية: القيم الجسمانية (61) والفكرية الثقافية (55) ، والاجتماعية (35) والأساسية (21) والاقتصادية (20) والوطنية القومية (19) ، وبرزت فيها ظاهرتان هما: التركيز والإهمال: فالتركيز على بعض القيم الفرعية مثل: حرية التعبير والرأي ، والتراحم وتنمية الإحساس بالجمال ، واحترام الوطن والأمة ، والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية فمثل رعاية الوالدين ، ونفي التمييز العنصري ، ووحدة الأقطار العربية ، ونفي الاستغلال ، وترشيد الاستهلاك والمساواة في الفرص.

وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات.توصي الدراسة الحالية في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج بما يأتي:

1-تبني منظومة القيم العربية الإسلامية المطورة عند تطوير كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

2-الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية والوطنية ، المقررة على طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

3-إجراء دراسة مقارنة للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى خلال مرحلة التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي ، ومرحلة ما قبل التطور.

4-اعتماد قائمة القيم المهملة التي كشفت عنها الدراسة عند تطوير الكتب- عينة الدراسة لتلاقي الثغرات في منظومة القيم المبثوثة في هذه الكتب وترميمها.

أسباب اختيار الموضوع:

-أسباب ذاتية:

1-الرغبة الشخصية في تقديم معلومات حول موضوع القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية .

2-الرغبة في إثراء المعارف حول الموضوع وفق التغيرات الحاصلة في المناهج الدراسية.

3-الرغبة والميل إلى المواضيع الاجتماعية والتربوية والرغبة في دراسة القيم دراسة سوسيولوجية لإبراز طبيعتها الاجتماعية باعتبارها من محددات السلوك الاجتماعي.

4-رأت أن المشكلة التي تكمن وراء العصرنة والتكنولوجية الحديثة التي أحدثت تغييرات مست الجانب التربوي والتغيرات في المناهج الدراسية خاصة في مرحلة الابتدائي، تبدو نتيجة لتزعزع القيم الاجتماعية، لذلك حاولت من خلال هذه الدراسة رصد واقع القيم الاجتماعية ضمن هذا الكتاب.

أسباب موضوعية:

1-إن دراسة القيم الأسرية والتربوية تسهم في معرفة طبيعة الأزمة التي يعيشها المجتمع الجزائري، وفي نفس الوقت يوضح اهتزاز النسق القيمي خاصة لدى الفئة المرحلة الابتدائية كونها اللبنة الأساسية لنمو التلاميذ على قيم هادفة وصحيحة.

2-مدى أهمية هذا الموضوع على الواقع الاجتماعي من ممارسات وسلوكات تمس القيم الاجتماعية من خلال المناهج الدراسية المتغيرة على وتيرة زمنية سريعة.

3-مدى اندماج تلك القيم في الوسط المدرسي بين التلاميذ وممارسات المجتمع والأسرة خاصة.

أهداف الدراسة:

1- الوقوف عند مناهج اللغة العربية لإعداد المتعلمين للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للتعرف على واقع القيم الاجتماعية الواردة فيها.

2-بيان دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية الأجيال وتعزيز انتمائهم لأمتهم العربية وتراثهم الحضاري، وتدريبهم على مستجدات ونقابات القرن الحادي والعشرين.

3-تسليط الضوء على دور المناهج الدراسية في كيفية نقل القيم الاجتماعية والمعارف للتلاميذ.

-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

-تتمثل أهمية الدراسة فيما توفره من معلومات عن القيم الاجتماعية لمساعدة الطلبة على التكيف مع المجتمع ومواجهة المشكلات والضغوطات التي تواجههم بكل كفاءة واقتدار.

-توجيه أنظار المسئولين حول أهمية القيم الاجتماعية والتفكير التأملي وذلك للعمل على غرس القيم الايجابية في نفوس الطلبة.

-الإسهام في تطوير البرامج التعليمية من خلال تدريب الطلبة على التحاور وتنمية المهارات اللازمة للقيام بهذا الجانب وذلك تماشيا مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.

-تزويد العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي والمدرسين والطلبة بمعلومات هامة ومفيدة حول موضوع القيم الاجتماعية ومهارات التفكير التأملي ومن ثم تقييم النتائج لوضع الخطط اللازمة لتطوير المناهج الدراسية من أجل العمل على تطوير مثل هذا النوع من المواضيع الهامة.

-تتبع أهمية الدراسة من أهمية المنهج الدراسي ومكانته في العملية التعليمية والتي تفرض ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر للمنهج باعتباره وسيلة فعالة من وسائل تحقيق أهداف التربية والتعليم في المنظومة.

تحديد المفاهيم :

القيم، القيم الاجتماعية، المنهاج.

تعريف القيم:

تتنوع وتتعدد تعاريف القيم تبعا للإطار المرجعي الذي يخضع له الباحث، ولذا فان هناك العديد من التعاريف الخاصة بالقيم والتي تنبع من اعتبارها موجهات السلوك أو العمل، ومعنى ذلك أن مجموع القيم التي يعتنقها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، بل وتتخذ القيم مرجعا للحكم على السلوك سواء أكان مرغوبا عنه أو مرغوبا عنه ونستعرض بعض هذه التعاريف:

أولا: يؤكد بارسونز على أن القيم عنصر لنسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل محورا من محاور واقعية للسلوك، كما وصف بارسونز القيم بأنها أنماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية وهي بذلك تظل محافظة على استقرارها.

ثانيا: يعرف روكيش القيم بأنها عبارة عن اعتقاد دائم بان نمطا معينا من السلوك أو حالة غائية من الوجود متصل شخصيا واجتماعيا، فالقيم في نظره هي معيار توجه السلوك من داخل الفرد أي أن في جوهرها شخصية في حين أن المعايير الاجتماعية تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو اتجاه معين، أي أن مصدرها جماعة وليس الفرد.

ثالثا: تعرفها فوزية دياب بأننا يمكننا أن ننظر إلى القيمة على أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعا المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب. وتورد التعريفات التي ترددت على مفهوم القيم، فبعض الناس يتحدثون عن القيم بمعنى الفائدة أو المنفعة أو السلوك، وفي رأي بعض العلماء أن إصلاح القيم مرادف للاصطلاح "نافع أو لائق" ومن العلماء من يعرف القيمة بأنها الخير أو الشر، ويرى آخرون أن كلمة أن كلمة قيمة مرادفة أو صورة لصفة اللذة أو الاهتمام وان القيم الايجابية منها والسلبية تكمن في اللذة والألم الذي يشعر به الإنسان فإذا كان حدوث شيء لا يؤثر مطلقا على لذة أو ألم لأي فرد كان حاليا أو مستقبلا، فانه يكون عديم القيمة على الإطلاق، كما أن هناك من يرون أن القيم ماهي إلا عنصر التفضيل للاختيار بين الأشياء، أو هي علم السلوك التفضيلي، وهناك من يتحدث عن القيم كتقديرات لمعاني وأهمية الأشياء والأعمال والعلاقات اللازمة لإشباع احتياجات الفرد الفسيولوجية والاجتماعية، كما أنها اتجاهات تقويمية أو تقويما لاتجاهات متقاربة، وأخيرا فان القيم تمثل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا واتجاهاتنا.[2]

تعريف دوركايم للقيم:

في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية forms of religios lifethe نجد أن دوركايم في تحليله للدين وعلاقته بالمجتمع قد وضع تأكيدا أكثر على دور القيم باعتبارها ميكانيزمات للتضامن الاجتماعي، فاهتم دوركيم بالدين يعد اهتماما بالجوانب الداخلية والاستدماجية لانساق القيم والمعايير بتضميناتها المباشرة لبناء الشخصيات، إذ ينظر دوركيم إلى القيم على أنها مقولات أساسية للإدراك، كذلك واجه دوركايم مشكلة أصل القيم على أنها مقولات أساسية للإدراك، كذالك واجه دوركيم مشكلة أصل القيم، والذي وجده في المجتمع الجديد، فالرأي عنده أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين ما هو مثالي ideal وما هو واقعي actual أو بين القيمة value والواقع reality فالمجتمع بالنسبة لدوركيم هو الواقع الذي يتسامى بأعضائه وبما هو فوق عضوي supernatural بكلمات أخرى، فأن الناس، كما لاحظ دوركيم يدركون هذه الحقيقة، أو المجتمع، على أنه مقدس divin وفي هذا التقديس يرى دوركيم، أن المجتمع يبجل ويعبر عنه رمزيا، وما يريد أن يقوله لنا هو أن القيم والمثل عن الواقع الاجتماعي والأشياء المقدسة ماهي إلا رموز عن المجتمع.[3]

ويعترف دوركايم أن بعض المفكرين ذهبوا إلى أن الإنسان "ملكه" خاصة يتجاوز عملها مجال التجربة، هذه الملكة في وسعها أن تتصور أمرا آخر غير ما هو كائن، أي أن من شأنها إدراك " المثل العليا" وبناءا

[2] مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – المجلد التاسع – العدد الأول- جماد الأخر- 1439 ه مارس 2018.
[3] علم اجتماع القيم د/ محمد أحمد بيومي- أستاذ كلية علم اجتماع- كلية الآداب – جامعة الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية 40ش سوتير الازاريطة ت 163- 487 ، 387ش قناة السويس الشاطئ 5973146 ص 26-27.

على ذلك فان قيم الأشياء يتعلق تقديرها بالمثل العليا المدركة –فيقال- على هذا النحو-أن للأشياء قيمة حين تعبر عن مظهر من مظاهر المثل العليا، وكذلك تعلو قيمتها أو تنخفض وفقا للمثال الذي تعبر عنه من جهة، وطبقا لما تستوعبه هي نفسها من معناه وتعكسه من جهة أخرى.

إلا أن دوركايم لاحظ أن هذا الاتجاه بالرغم من أنه يربط القيمة بالمثل الأعلى وهو في ذلك يدرك القيمة مستقلة عن طبيعة الأشياء- إلا أنه يترك القيمة نفسها في نهاية الأمر بدون تفسير- فأصحاب هذا الاتجاه يفترضون هذه القيم ويسلمون بها ولكنهم لا يفسرون الأمر فيما يتعلق بها- فالمثل الأعلى إن لم يعتمد على الواقع، فانه لا يمكن أن يجد من الشروط ما يجعله أمرا معقولا، فالمثل الأعلى –كما يؤكد دوركيم- أمر نسبي يختلف بحسب الزمان والمكان، كذلك الحال بالنسبة لسلم القيم الذي يعاني بدوره تغيرا يوازي هذا التغير الذي يعترى المثل الأعلى نفسه، وهذا التغير- كما يدعى دوركيم – أمر ينجم أصلا وحتما عن طبيعة الأشياء نفسها وهو يلازم طبيعة الجماعات الإنسانية.

التعريف الإجرائي للقيم: هي المعيار الأساسي التي تحدد تصورات وسلوك الأفراد فتنتج علاقات اجتماعية قيمية مقبولة اجتماعيا داخل المجتمع، الذي بدوره يحدد أن القيمة خير أو شر، والتي بدورها تحدد الاطمئنان للحاجات الإنسانية، وعلى الأفراد في المجتمع أن يكافو لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على استمراريتها وبقائها، فالقيمة فعل اجتماعي مقبول اجتماعيا وثابت نسبيا فالقيمة تركز على الفرد وتشير إلى الجماعة.

مفهوم القيم الاجتماعية:

تمثل القيم جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع فهي تعد لب الثقافة وجوهرها، فهي التي يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع من المجتمعات فلسفته التي بموجبها تتحدد طريقة عيشه في أي فترة تاريخية، فالمجتمع هو الذي يحدد تصرفات أفراده بشكل عام، ويصمم ويرسم الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه،ويلبي مطالب أفراده الذي يمكنهم من أن يعيشوا حياة منتظمة، كما وأن تكامل البيئة الاجتماعية لأي مجتمع يعتمد على ما يسود فيه من قيم مشتركة بين أعضائه وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم.

والحياة الاجتماعية في أي مجتمع تتطلب وجود قيم ومعايير وتوفر الاتفاق عليها بين أعضاء المجتمع، ومن دون تلك القيم تكون الحياة الاجتماعية مستحيلة ولا يمكن أن يستمر النظام الاجتماعي في وظيفته لتحقيق أهداف الجماعة،ولن يشعر أعضاء المتجمع في داخل أنفسهم بوجود معيار أساسي يطمئنون إليه يوجه سلوكهم نحو هدف مشترك فعادات المجتمع تتوقف على نوع القيم السائدة به.

ففي هذا العصر- عصر التطور والتقني والانفجار المعرفي- نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءا من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، وسلوكي يضبط الحياة، مرورا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافي وقيم هذا المجتمع، اظافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات عبر وسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، والتي تنادي صراحة أو ضمنية بالخروج على هذه القيم، مع تسلسل[4] القدوة السيئة التي لا تتوافق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال هذه التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة- مع مرور الوقت- شيئا مألوفا. [5]

والقيم الاجتماعية نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم.

وتضيف فوزية دياب أن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متخلفا أو متقدما فهي تتغلغل في الأفراد بشكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية.

ويرى لويس مليكه، أن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع، حيث ...."أنه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل مجتمع، وتعمل كإطار مرجعي مشترك، في مواقف متعددة، بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل، وبالطبع قد تختلف القيم من مجتمع لأخر.[6]

التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: تعبر عن الثقافة وضمير الجماعة ترتبط بالفرد اجتماعيا بضميره الخاص وقيمه الخاصة، فالواقع أن ضمير الجماعة هو مصدر الإلزام في المجتمع أي مصدر للفرض والنهي بالنسبة للواجبات والمحددات الثقافية وتعتبر نقطة التقاء بضمير أعضاء الجماعة.

تعريف المنهاج:

[5] الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية أ.د/ جبريل بن حسن العريشي، د.ا/ سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، ط1-2015م -1436ه- الدار المنهجية للنشر والتوزيع ص، 75- 77

[6] البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز، دراسة ميدانية مقارنة عن عينة من الطلاب الاندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب إبراهيم السيد أحمد السيد، جامعة الزقازيق معهد البحوث والدراسات الأسيوية قسم العلوم الاجتماعية،سنة 2005.

يعرف المنهاج لغة بأنه الطريق البين الواضح، ومنهج الطريق وضوحه، والمنهاج كالمنهج، قال تعالى" وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" المائدة 48 .

والمنهج كما يقول ابن كثير هو الطريق الواضح السهل.

ويرجع مصطلح المنهج أو المنهاج curriculum في الأصل إلى اللغة اللاتينية ويعني سباقا يتم في مضمارها، والذي كان يقام في مضمارها من وقت لآخر في العصور اليونانية والرومانية، ومع مرور الزمن تحول مطلب السياق إلى مقرر دراسي تدريبي، فتم إطلاق كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب، ثم استمر الأمر بعد ذلك لتعني الكلمة محتوى المواد الدراسية أو الخطط الخاصة بها، وبالتالي يكون معنى المنهاج أو المنهج الطريقة التي ينتجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وإذا أرجعنا إلى المعاجم اللغوية لكلمة منهج ومنهاج وكلمة ناهجة نجد أن كلمة منهج لغة تعني الطريق الواضح.[7]

اصطلاحا: يعرف المنهج على اعتباره مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة والتي تحكم سلوكه في البيئة.

ويعتبر سميث وستانلي على أن المنهج عبارة عن مجموعة الخبرات الكامنة والممكنة في التلاميذ حتى يعملون بأسلوب وطريقة التفكير والعمل الجماعي.

يعد المنهج نظاما يتضمن عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم، وتشكل وحدة متماسكة وبين هذه العناصر علاقة شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الأهداف المقصودة في المناهج.

وكذلك عرف المناهج الدراسية بأنها: مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تقدم للتلميذ من مجالات مختلفة، علمية ورياضية ولغوية وجغرافية ودينية وفنية.[8]

[7] مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الأول 01 جمادى الثانية/ رجب 1438ه- 2017. الأساس الاجتماعي للمنهاج التربوي .د/ فوزية لوحيدي: جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي: الجزائر.

[8] القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني تحليل محتوى كتب الموحد(اللغة العربية، تربية أسلامة، تربية مدنية) للسنة الثانية ابتدائي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية.اعداد الطالبتين بسيرة بن عمارة- نزيهة بن عمارة إشراف الأستاذ احمد عبد الناصر تركي سنة 2018/2017 .

الفصل الثاني: المنهج والأداة المستخدمة في الدراسة

تعريف المنهج. يعني المنهج لغة طريقة أو نظام، وبالمعنى الاصطلاحي فهو الطريق المختصر والسليم للوصول إلى الغاية المقصودة. كما عُرِفَة كذلك اصطلاحا بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين".

ويعرف أيضا بأنه "الطريق المؤدي إلى كشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."

ويعرفه آخرون بأنه: الإستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه.

وعليه فالمنهج هو مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة التي تقود أي دراسة علمية مهما كان موضوعها، ومن ثم فالمنهج يجيب على سؤال التالي: كيف يمكن حل مشكلة البحث والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية لا يشوبها احتمال أو شك؟[9].

تعريف المنهج Méthode :

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة، فمهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة .يعرف المنهج العلمي لغة: " بأنه الطريق أو المسلك ." أما اصطلاحا فقد عرف معاني ومفاهيم عديدة ومتنوعة.

يعرفه محمد بدوي بأنه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة المؤدي من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

و من جهة أخرى يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي بأنه: " مجموعة الخطوات العلمية الواضحة و الدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو علمية معينة.

وحسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي هو: جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العالقات العامة والجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة.

[9] منهجية وقواعد كتابة البحث العلمي ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية ج2 ساسي سفيان أستاذ مساعد بجامعة الطارف الحوار المتمدن- 22:10 . 31/5/2010

أما موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي بكونه: " عبارة عن جواب لسؤال " كيف؟ " نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف.

و خلاصة القول وان اختلفت استعمالات كلمة منهج في ألفاظها، إلى أنها تدور في فلك معنى واحد هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة[10].

مفهوم أداة تحليل المحتوى(المضمون):

اقترن تحليل المحتوى كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أوسط لعقد الثاني من القرن الماضي حيث استعمل للتعرف على أساليب الدعاية، وكانت دراسة كل من ليبمان lipman و تشارلز ميرز chazles mirsse في هذا الصدد أول دراسة علمية متكاملة استعملت هذا الأسلوب، ومنذ تلك المرحلة شهد تحليل المحتوى استخدامات واسعة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية والتلفزيونية والفيلمية، فضلا عن تحليل الخطابات على مختلف أشكالها، والرسائل والمحادثات والصور.... ولم ينحصر تحليل المحتوى في نطاق تحليل المادة الإعلامية فحسب، بل شهد تطورات واسعة النطاق في مجالات معرفية أخرى كالعلوم الاجتماعية والأدبية والسياسية والاقتصادية.[11]

يعرفه كابلان أن تحليل لمحتوى يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة لهذا المضمون.

يعرفه جانيس بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقا لبعض القواعد لتي يراها المحلل كباحث علمي.

يعرفه عبد الباسط محمد حيث يقول: تحليل المحتوى هو أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال.

يعرفه لازويل: حيث يرى أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق الموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين.[12]

مفهوم النظرية:

فالنظرية هي محاولة تفسير خبراتنا اليومية في الحياة، تلك الخبرات الشخصية اللصيقة بنا، وفقا لشيء ليس بذلك القرب منا سواء أكان ذلك لشيء ليس بذلك القرب منا سواء أكان ذلك الشيء أفعال أناس

---

[10] منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية أستاذ عمار شرعان ، الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين-المانيا

[11] تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين د/ يوسف تمار أستاذ محاضر بكلية العلوم السياسية والإعلام. ط(1) الجزائر 2007 للدراسات والنشر والتوزيع طاكسيج- كوم.

[12] منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، محمد بن عمر المدخلي، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

آخرين، أو خبراتنا السابقة أو عواطفنا المكبوتة، وفي بعض الأحيان- وتلك أكثر صعوبة- يتم التفسير على أساس شيء ما ليس لنا به خبرة مباشرة البتة وعند هذا المستوى تكون النظرية قد قدمت لنا شيئا جديدا حقا عن الحياة..

قائمة المراجع:

1)القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية – اجتماعية ،أ/ الجموعي مومن بكوش ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، العدد 08 سبتمبر 2014 ذ،ص ص (87-72).

2)مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – المجلد التاسع – العدد الأول- جماد الأخر- 1439 ه مارس 2018.

3)علم اجتماع القيم د/ محمد أحمد بيومي- أستاذ كلية علم اجتماع- كلية الآداب – جامعة الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية 40ش سوتير الازاريطة ت 163- 487 ، 387ش قناة السويس الشاطئ 5973146 ص 26-27.

4)الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية أ.د/ جبريل بن حسن العريشي، د.ا/ سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، ط1-2015م -1436ه- الدار المنهجية للنشر والتوزيع ص، 75- 77

5) البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز، دراسة ميدانية مقارنة عن عينة من الطلاب الاندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب إبراهيم السيد أحمد السيد، جامعة الزقازيق معهد البحوث والدراسات الأسيوية قسم العلوم الاجتماعية،سنة 2005.

6)مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الأول 01 جمادى الثانية/ رجب 1438ه- 2017. الأساس الاجتماعي للمنهاج التربوي .د/ فوزية لوحيدي: جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي: الجزائر.

7)لقيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني تحليل محتوى كتب الموحد(اللغة العربية، تربية أسلامة، تربية مدنية) للسنة الثانية ابتدائي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية.اعداد الطالبتين بسيرة بن عمارة- نزيهة بن عمارة إشراف الأستاذ احمد عبد الناصر تركي سنة 2018/2017 .

8)منهجية وقواعد كتابة البحث العلمي ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية ج2 ساسي سفيان أستاذ مساعد بجامعة الطارف الحوار المتمدن- 31/5/2010 . 22:10

9)منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية أستاذ عمار شرعان ، الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين-المانيا.

10) تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين د/ يوسف تمار أستاذ محاضر بكلية العلوم السياسية والإعلام. ط(1) الجزائر 2007 للدراسات والنشر والتوزيع طاكسيج- كوم.

[1] منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، محمد بن عمر المدخلي، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.